



## متفجرات «الحزب» لن تمرّ وعين دولية على جدّية التحقيق 2

## الحوثيون يتّزّون الرياض بدماء المسافرين 10



# "حماة الفساد"

## قصة كريم خياط والكهرباء 4

من أجل ساعة كهرباء لخمس أسابيع، ضربت لجنة الطاقة النيابية عرض الحائط كل فساد شركة MEP. الفاسدان المحميّان هما يحيى مولود وكريم خياط، أما حماة الفساد فهم النائبان سجيح عطية وبولا يعقوبيان وعضو مجلس إدارة كهرباء لبنان سامر حسنية. هم ساهموا بلفلة القضية ويحاولون إسكات المواطنين عن طريق إغرائهم بساعة كهرباء إضافية. ولكن هذه الساعة الإضافية قد تكلفنا مئات الملايين، فيما المعامل معطلة. وإن كانت "عصابة الفساد وحاميته" تحاول التهرب من الموضوع، فهناك من يرفض التغاضي عن حكم القضاء.







## عنوان جديد للمواجهة المقبلة

لا يمكن التعاطي مع قانون النقد والتسليف على أنه قانون عادي يمكن النظر إليه بمعزل عن النظام النقدي والمالي في لبنان. والتزامح اللافت في الآونة الأخيرة على انتقاد هذا القانون، وطرح الحاجة إلى تعديله من أكثر من جهة وفي أكثر من مناسبة، يثير أسئلة مشروعة حول الأهداف والخلفيات. وقد بدأ التداول في بعض الأوساط بفكرة أن معركة صندوق النقد الدولي المقبلة في لبنان قد تتمحور حول الضغط لتعديل قانون النقد والتسليف.

وهنا تحديدأ ينبغي التوقف.

ليس المطلوب افتراض وجود مؤامرة أو اتهام أحد، لكن من الضروري، أن نسال: من يختبئ وراء من؟ هل يستخدم صندوق النقد بعض الجهات اللبنانية لترميز شروط أو تعديلات تتجاوز ما هو ضروري للإصلاح؟ أم أن هناك جهات لبنانية تستخدم اسم صندوق النقد لتسويق تعديلات أو فرض ترتيبات تخدم مصالحها الخاصة، فيما قد لا تكون هذه المطالب جزءاً من شروط الصندوق؟

هذا السؤال يصبح أكثر إلحاحاً عندما نلاحظ أن النقاش لا يجري دائماً حول تحسين أداء المؤسسات أو سد الثغرات الماضية، ثم تحمّل القانون مسؤوليتها، مع أن جذور كثيرة من هذه الاختلالات تقع في مكان آخر تماماً.

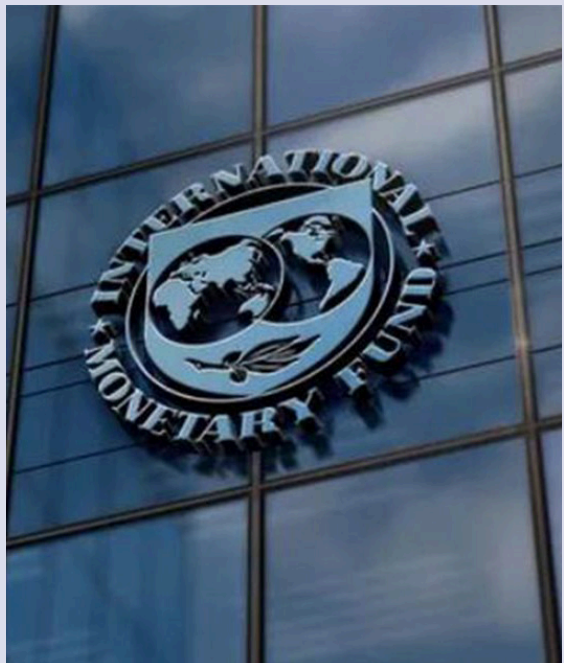
والأخطر أن بعض الانتقادات الموجهة إلى قانون النقد والتسليف تنطلق من نتائج أو اختلالات حصلت خلال السنوات الماضية، ثم تحمّل القانون مسؤوليتها، مع أن جذور كثيرة من هذه الاختلالات تقع في مكان آخر تماماً. القانون يستطيع أن يمنح مصرف لبنان صلاحيات استقلالية والرقابة، لكنه لا يستطيع أن يخل محل الدولة في ممارسة دورها. ولا يستطيع أي تعديل تشريعي أن يعوّض عن غياب الرقابة، أو عن ضعف المساءلة، أو عن عدم قيام المؤسسات العامة بواجباتها. كما أن استقلالية مصرف لبنان لا تعني إطلاقاً إعفائه من المساءلة أو الرقابة القانونية والمؤسسية، بل تعني أن يمارس صلاحياته ضمن الإطار الذي حدده القانون، بعيداً عن التدخلات السياسية المباشرة.

وهنا تكمن المفارقة: بدلاً من البحث أولاً في أسباب الإخفاق في تطبيق القوانين القائمة، يجري أحياناً الانتقال مباشرة إلى المطالبة بتغييرها. وكان المشكلة في النص وليست في الإدارة أو التنفيذ أو الرقابة.

لا شك أن فتح معركة واسعة لتغيير قانون النقد والتسليف في هذه المرحلة، في ظل المناخ المشحون بالصرار على المسؤوليات والخسائر والصلاحيات، قد يحول النقاش من إصلاح حقيقي إلى معركة تصفية حسابات وقضم مواقع.

المطلوب في المرحلة المقبلة ليس الانشغال بمن يملك الصلاحيات ومن يחסرها، بل التأكد من أن كل مؤسسة تقوم بالدور الذي حدّده لها القانون. فالدولة مطالبة بأن تستعيد دورها في الرقابة والمساءلة، ومصرف لبنان مطالب بأن يمارس صلاحياته ضمن القانون، والجهات الرقابية مطالبة بالقيام بواجباتها، والمصارف مطالبة بتحقل مسؤولياتها.

على المتحمسين لتعديل قانون النقد والتسليف أن يترىثوا. ومن الأفضل أن تبدأ المعالجة من المكان الصحيح. فإذا أحسنا تطبيق القانون الموجود، قد نكتشف أن جزءاً كبيراً من المشكلات التي نبحت عن حل لها عبر تعديل القانون لم تكن في القانون أصلاً.



اجتماع تقييمي مرتقب من FATF بين 26 و30 تشرين الأول

# اللائحة الرمادية... ما الذي لم يُنجز بعد؟

أدرج لبنان على اللائحة الرمادية في تشرين الأول 2024، وفتح فترة 3 سنوات للقيام بإجراءات قانونية وتنفيذية وفقاً لمتطلبات مجموعة العمل المالي FATF للخروج منها. اليوم، وبعد مرور عامين، من المرتقب أن تصدر المجموعة تقييماً جديداً بين 26 و30 تشرين الأول 2026، حول الإجراءات التي تحققت. ماذا أنجز لبنان، وما هي الإجراءات التي لا تزال أمامه؟

## باتريسيا جلد

لم يكن وضع لبنان على اللائحة الرمادية في تشرين الأول 2024 قراراً مفاجئاً، بل جاء نتيجة تراكم اختلالات وإغفرت في منظومة مكافحة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب، تفاقمت بفعل الأزمة المالية والمصرفية والاقتصادية، وضعف المؤسسات والرقابة، وتنامي الاقتصاد النقدي وغير المنظم.

لا شك في أن لبنان بذل جهوداً خلال السنتين الماضيتين، سواء على صعيد الإجراءات الرقابية والمصرفية أو على مستوى التنسيق بين المؤسسات الرسمية المعنية. وأقرت مجموعة العمل المالي نفسها، كما أوضح عميد كلية إدارة الأعمال في جامعة القديس يوسف ورئيس الاتحاد الدولي لرجال وسيدات الأعمال اللبنانيين فؤاد زمكحل «نداء الوطن»، «بوجود خطوات إيجابية اتخذت في القطاع المالي، بما فيها تعزيز مكافحة الفساد ومراقبة العمليات المالية عبر المرحضة.

وبين إثباتات فعاليتها على أرض الواقع، فالمجتمع الدولي لم يعد يكتفي بإصدار القوانين، والتعابير، بل يريد نتائج ملموسة وقابلة للقياس، خصوصاً في التحقيقات والملاحقات القضائية، واسترداد الأموال غير المشروعة، ومكافحة تمويل الإرهاب، وضبط الأنشطة المالية الخارجة عن الأطر الشرعية. وبالتالي، من الضروري أن نقرأ التقرير المرتقب من زاوية التقدم الفعلي في تنفيذ خطة العمل، لا من زاوية التفاؤل أو التشاؤم المسبق». وفي رأيه، «إن المعيار الأساسي ليس عدد الإجراءات التي اتخذت، بل مدى قدرة لبنان على إثبات أن هذه الإجراءات تطبّق بفعالية واستمرارية». فما هي التدابير التي قام بها لبنان، وما هي النقاط التي لا تزال عالقة لاستكمال متطلبات الخروج من اللائحة الرمادية؟

التقدم المحقق حقّق لبنان تقدماً على مستويات معيّنة في مكافحة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب، لكنه، بحسب زمكحل، «لا يزال أمامه ورشة إصلاحية واسعة تتطلب عملاً متكاملًا بين السلطات النقدية والمصرفية والقضائية والأمنية والإدارية. على الصعيد المصرفي، شهدنا تعزيزاً لإجراءات الامتثال والرقابة، والتشدّد في التحقق من هوية العملاء ومصادر الأموال والمستفيدين الفعليين، إضافة إلى تطوير آليات رصد العمليات المشبوهة. وعلى الصعيد الرسمي، حصل تنسيق متزايد بين الجهات المعنية.

## نداء الوطن

السنة الثامنة | العدد 1985 | الإثنين 12 تشرين الأول 2026

## نداء الوطن

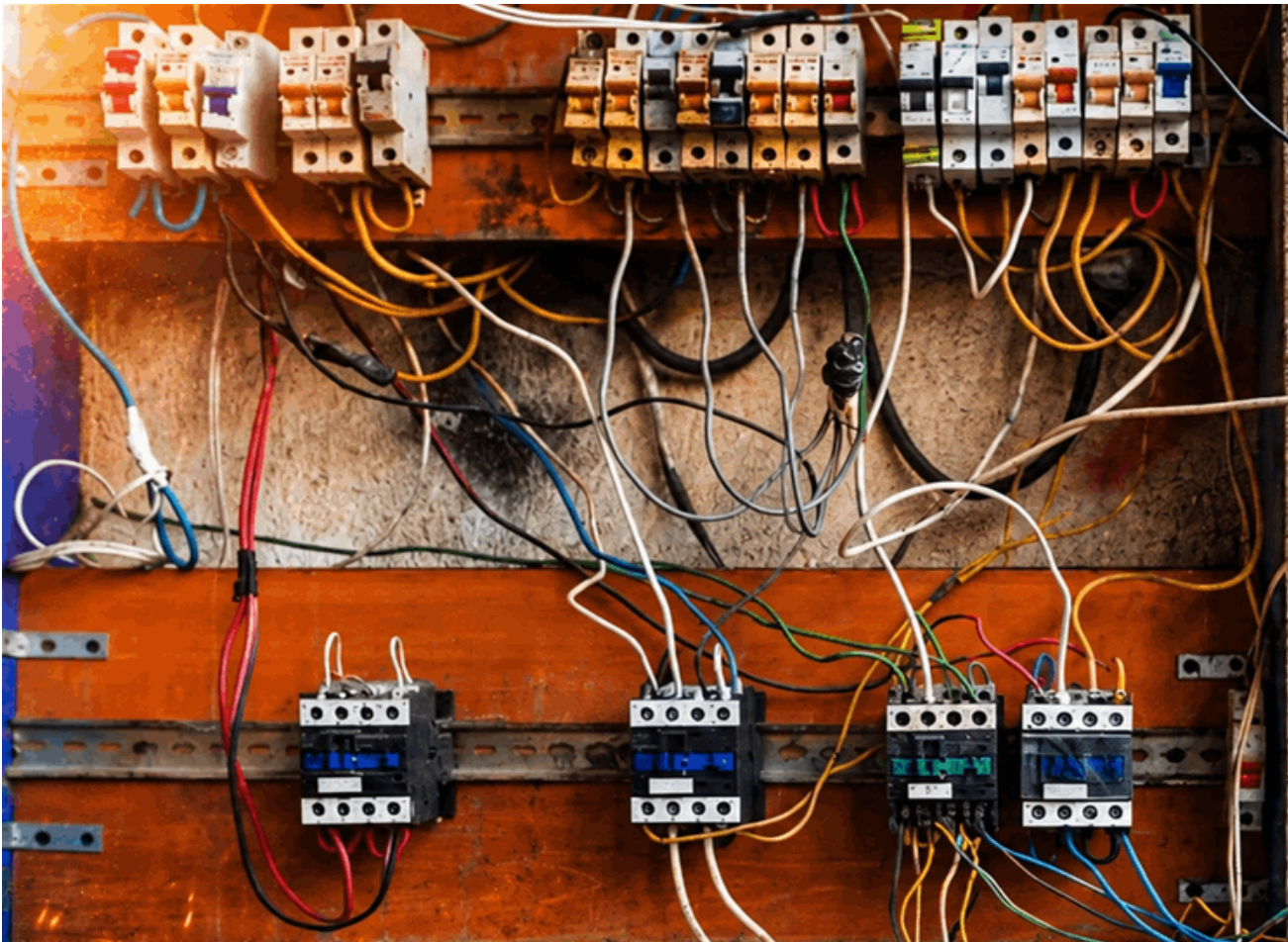
الإثنين 12 تشرين الأول 2026 | العدد 1985 | السنة الثامنة

# معضلة فاتورة الكهرباء : حماية المواطنين بإجباره على دفع المزيد

## نحو حل عملي

إن اعتماد مرونة في تسعير الكهرباء لا يعني إطلاقاً السماح بزيادات عشوائية أو غير محدودة في التعرفة، بل يعني تمكين مؤسسة كهرباء لبنان من تعديل أسعارها بصورة شفافة، وفقاً للكلفة الفعلية للوقود والتشغيل، مع حماية المستهلك الأساسي للأسر الأكثر حاجة. أما تحديد التعرفة المناسبة، وشرائح الاستهلاك، وآليات تعديل الأسعار، فيجب أن يُترك لوزارة الطاقة ومؤسسة كهرباء لبنان، استناداً إلى دراسات مالية وتقنية دقيقة. ومن الضروري أيضاً أن تتراقب مرونة التسعير مع تحسين ساعات التغذية والجباية والحوكمة والكفاءة التشغيلية، والحدّ من الهدر الفني وغير الفني. فالمواطن يجب أن يلمس تحسناً فعلياً في الخدمة مقابل أي تعديل في التعرفة. في الخلاصة، علينا أن نتوقّف عن قياس إصلاح الكهرباء بمقدار ما تتقاضاه مؤسسة كهرباء لبنان، وأن نبداً بقياسه بمقدار ما يوفّره المواطن من أموال، وعدد ساعات التغذية الإضافية التي يحصل عليها، ومدى تراجع اعتماده على المولدات الخاصة.

«المواطن رهينة سوق كهرباء خاصة مجرّاة»



## صائب الزين

قبل أيام، اتصل بي طارق مستاء، ليخبرني بأن صاحب المولد الكهربائي في حيّه أبلغه بزيادة اشتراكه الشهري بقوة خمسة أمبير من 225 دولاراً إلى 300 دولار، أي بارتفاع يقارب 33% خلال شهر واحد، بحجّة ارتفاع أسعار المحروقات، اقترحت عليه التواصل مع صاحب مولّد آخر في المنطقة للاستفسار عن الأسعار. وهذا ما فعله، ليتلقّى عرضاً بالاشتراك نفسه مقابل 225 دولاراً، أي أقل بنسبة 25% من السعر الجديد الذي طلبه الموزّد الحالي. هذه الحادثة البسيطة تعكس مشكلة أوسع يعاني منها المواطن اللبناني، الذي بات رهينة سوق كهرباء خاصة مجرّاة، تقتصر في كثير من الأحيان إلى التنظيم والرقابة والمنافسة الفعلية.

لبنان يعيش اليوم في ظل نظامين متوازئين لتوفير الكهرباء: مؤسسة كهرباء لبنان من جهة، وآلاف المولّدات الخاصة من جهة أخرى. والمواطن مضطر إلى الاعتماد على الاثنين، ودفع فاتورتين منفصلتين كل شهر. ومع ذلك، لا يزال النقاش حول أسعار الكهرباء يترجّز بصورة أساسية على تعرفّة مؤسسة كهرباء لبنان، بدلاً من التركيز على الكلفة الإجمالية للكهرباء التي يتحمّلها المواطن والمؤسسات الاقتصادية.

وهنا تكمن المعضلة الأساسية.

## نظرة الاقتصادية

وفقاً للتقديرات الأخيرة، تتراوح كلفة الكيلوواط ساعة من المولّدات الخاصة بين 60 و80 سنتاً أميركياً، بحسب المنطقة والاستهلاك ونظام الاشتراك. في المقابل، تستطيع مؤسسة كهرباء لبنان، وحمائته من ارتفاع الكلفة الإجمالية للكهرباء، فإذا أدّى الإبقاء على تعرفّة منخفضة بصورة غير مستدامة إلى الحدّ من قدرة المؤسسة على زيادة الإنتاج والتغذية، فقد تكون النتيجة غير المقصودة استمرار ارتفاع أسعار توليد مولّدات خاصة أعلى كلفة بكثير.

إن هدف الحكومة يجب ألاّ يقتصر على إبقاء تعرفّة كهرباء لبنان منخفضة، بل توفير أكبر عدد ممكن من ساعات التغذية المنتظمة، بأقل كلفة إجمالية مستدامة على المواطن.

ومن هنا، يمكن أن تشكل مرونة التسعير، إذا صُمّمت ونُفّذت بشفافية، أداة أساسية للإصلاح. ثلاث فوائد أساسية لزيادة تغذية كهرباء لبنان: أولاً، تخفيض كلفة الكهرباء على المواطن؛ ثانياً، تخفيض زيادة ساعات التغذية، والاستعاضة عن كهرباء المولّدات الأعلى كلفة بكهرباء الدولة الأقل كلفة، فإن الأسر والمؤسسات الاقتصادية قد تدفع في النهاية مبالغ أقل.

## معضلة الحكومة

طرح وزير الطاقة، وفقاً لما تمّ تداوله، اعتماد مرونة أكبر في

تسعير كهرباء لبنان، بما يسمح بتعديل التعرفة وفقاً لتغيّرات أسعار الوقود، ويساعد المؤسسة على تمويل زيادة ساعات التغذية. إلّا أن هذا الطرح واجه تحفظات داخل الحكومة، ويمكن تفهّم هذه التحفظات، إذ إن أي زيادة في تعرفّة الكهرباء تبقى مسألة حساسة اجتماعياً وسياسياً، خصوصاً بعد سنوات من الأزمات الاقتصادية وتراجع القدرة الشرائية للمواطنين.

لكن هناك فرقاً جوهرياً بين حماية المواطن من ارتفاع تعرفّة كهرباء لبنان، وحمائته من ارتفاع الكلفة الإجمالية للكهرباء. فإذا أدّى الإبقاء على تعرفّة منخفضة في مقابل، تستطيع مؤسسة كهرباء لبنان، من حيث المبدأ، توفير ساعات إضافية من التغذية بسعر أقل بكثير، حتى بعد تعديل تعرفّتها بما يعكس ارتفاع أسعار توليد مولّدات خاصة أعلى كلفة بكثير.

إن هدف الحكومة يجب ألاّ يقتصر على إبقاء تعرفّة كهرباء لبنان منخفضة، بل توفير أكبر عدد ممكن من ساعات التغذية المنتظمة، بأقل كلفة إجمالية مستدامة على المواطن.

ومن هنا، يمكن أن تشكل مرونة التسعير، إذا صُمّمت ونُفّذت بشفافية، أداة أساسية للإصلاح. ثلاث فوائد أساسية لزيادة تغذية كهرباء لبنان: أولاً، تخفيض كلفة الكهرباء على المواطن؛ ثانياً، تخفيض زيادة ساعات التغذية، والاستعاضة عن كهرباء المولّدات الأعلى كلفة بكهرباء الدولة الأقل كلفة، فإن الأسر والمؤسسات الاقتصادية قد تدفع في النهاية مبالغ أقل.



3 نتائج ايجابية للتعرفة المتحركة: فاتورة أقل، بيئة أنظف، خيارات أكثر

| مناقشة رقم 11/مديرية عامة/2026                                                                                                                                    |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| شراء أجنبية واقية                                                                                                                                                 |
| تجري إدارة حصر التبغ والتبّاك اللبنانية مناقشة عمومية بالظرف المخوم لشراء أجنبية واقية، وذلك وفق مندرجات دفتر شروط <b>مناقشة عمومية رقم 11/مديرية عامة/2026</b> . |
| على الراغبين بالاشتراك الإلتزام بجدول المواعيد التالي:                                                                                                            |
| ❖ <b>الأتين الموافق 2026/11/16</b> – الساعة الثانية عشرة ظهراً: المهلة الأخيرة لإرسال الإستفسارات والإيضاحات من قبل الإدارة.                                      |
| ❖ <b>الجمعة الموافق 2026/11/20</b> – الساعة الثانية عشرة ظهراً: المهلة الأخيرة للإجابة على الإستفسارات والإيضاحات من قبل الإدارة.                                 |
| ❖ <b>الإربعه الموافق 2026/11/25</b> – الساعة الثانية عشرة ظهراً: المهلة الأخيرة لتقديم العروض في أمانة سر المديرية العامة – مبنى الإدارة – الحدث – الطابق الثالث. |
| ❖ <b>الخميس الموافق 2026/11/26</b> – الساعة العاشرة صباحاً: فض الغلات في مبنى الإدارة – الحدث – الطابق الأول.                                                     |
| يمكن للراغبين بالاشتراك سحب دفتر الشروط من مركز الإدارة في الحدث – مصلحة المشتريات – طوال أيام الأسبوع خلال الدوام الرسمي.                                        |
| للمزيد من المعلومات الرجاء الاطلاع على الموقع الإلكتروني: <a href="http://www.regie.com.lb">www.regie.com.lb</a>                                                  |
| الرئيس – المدير العام<br>المهندس ناصيف سقلاوي                                                                                                                     |

## اعلانات رسمية

للمعترضين 15 يوم للمراجعة  
**امين السجل العقاري ندين الحصري كسروان**  
**اعلان من امانة السجل العقاري في كسروان**  
طلب المحامية هنادي غسان المقوم وكالة أنطوان حاتم ملحم وهبه سند تملك بدل عن ضائع للعقار 868 من منطقة درعون.  
للمعترضين 15 يوم للمراجعة  
**امين السجل العقاري ندين الحصري كسروان**  
**اعلان من امانة السجل العقاري في كسروان**  
طلب المحامي مايكل أندره المعوشي وكيل دبر مار يوسف جريتا لرهبانية الرهائيات اللبنانيات المارونيت سند تملك بدل عن ضائع للعقار 487 و509 من منطقة حياطة.  
للمعترضين 15 يوم للمراجعة  
**امين السجل العقاري ندين الحصري كسروان**  
طلب المحامي مايكل أندره المعوشي وكيل دبر مار يوسف جريتا لرهبانية الرهائيات اللبنانيات المارونيت سند تملك بدل عن ضائع للعقار 487 و509 من منطقة حياطة.  
للمعترضين 15 يوم للمراجعة  
**امين السجل العقاري ندين الحصري كسروان**  
طلب المحامي مايكل أندره المعوشي وكيل دبر مار يوسف جريتا لرهبانية الرهائيات اللبنانيات المارونيت سند تملك بدل عن ضائع للعقار 916 قسم 4 من منطقة ساحل علما.





«أميرة شاعرات العرب»

# باسمة بطولي رحلت قبل تسلّم الإمارة

شادي معلوف



**تركت أعمالا  
ستبقى في  
سجّل الشعر  
والرسم خالدةً  
بكلاسيكيتها  
الأنيقة**

مضت الشاعرة والفنانة التشكيلية باسمة بطولي (1935-2026)، أول من أمس السبت، إلى حيث اللون الأبيض والوضوء البعيد، هي التي ملأت دنيا الرسم والشعر بلوحات بمئة لون ولون، وقصائد بآلف معنى وشعور. «كنت أتمنى أن تكون لي مكانة أخرى في هذا الوطن. لكن الناس في هذه الأيام لا يهتمون كثيرًا بالقراءة، كلام قالته الراحلة ذات مقابلة مع «نداء الوطن» (2020-12-21). وربما يردد كلامها ذلك كثيرون وكثيرات من أبناء جلدتها، ولا سيما أهل الكلمة والثقافة. لكنها، خلفًا لكثيرين من هؤلاء، حظيت بتقدير نخب من أهل الريشة والقلم. فيها قال سعيد عقل: «ليس أجمل من رسوماتها إلا شعرها، وليس أجمل من شعرها إلا رسوماتها». وقال فيها أيضًا: «أنت أهم شاعر وشاعرة»، وكأنه كان يراها «الأفضل بالمطلق، فأعطاني الصفة المطلقة في الشعر والرسم». على ما فشرت هي مقولته.

الحاصلة على شهادتين في الأدب العربي والصحافة، والعاملة في الإدارة التربوية والثقافة، تدوّقت الكلمة وأحسّت باللون من والذين هما الكاتب توفيق الباطولي والرسامة ليندا قازان. فرسمت للمرة الأولى بعد العاشرة بقليل، ثم نظمت الشعر بالعامية اللبنانية والفرنسية، قبل أن تكشف جمالية القصيدة.

## ألوان وكلمات

بعد فصل الموهبة وتدعيم الهواية، برزت باسمة بطولي رسامة وشاعرة محترفة، تمزج قصيدتها بالألوان وتخلط اللون بالكلمات، فتركزت مئات اللوحات المائية والزيتية، وقصائد شعرية طبع بعضها في دواوين، ونُشر بعضها الآخر في الصحف والمجلات وعبر وسائل الإعلام. وفي السنوات الأخيرة، سقطت بعض قصائدها بصوتها ونشرتها عبر وسائل التواصل الحديثة. في سنوات المساء، «أصبحت بزواج ما (من الراحل جوزيف كريستو)، ما ليثُ أن شقيت منه بمساعدة ابني باسم»، كانت تقول باسمة. ووحدها أضى المخرج التلفزيوني المعروف

باسم كريستو، شاركت الراحلة باسمة بطولي في ندوات وأمسيات ومهرجانات شعرية عدة، محلية وعربية، وكانت دائمًا واسطة العقد بين المشاركين فيها، حيث قدمت القصيدة العمودية الكلاسيكية الموزونة والمقفاة، كما كتبت شعرًا تفعلية.

أما لوحاتها، فشاهدها الجمهور في معارض فردية وجماعية في لبنان والخارج، وزينت رسوماتها أغلفة كتبها وصفحاتها الداخلية. جاء عنوان ديوانها الأول «مع الحب حتى الموت» (1978) ردة فعل على عبارة «مع فلان حتى الموت»، التي كانت تنتشر على جدران الشوارع والمباني زمن الحرب، ثم صدر لها: «مكلّلة بالشوق» (1996)، و «عربات الصدى» (2009)، و «حين ترتدي النار عريها» (2012)، و «أصداء بصرية» (2013)، و «سلاي ومياه الوقت» (2016)، و «على مقام الصبا والصفاء» (2017)، و «شبتكي الوجود» (2022)، و «نقش على الريح» (2024).

## كلاسيكية القلم والريشة

«باسمة بطولي في الشعر قمتُ بهاء ونقاء، وفي الرسم قمر يشع بالصفاء»، هكذا يختصرها الشاعر هنري زغيب في حديثه عنها مع «نداء الوطن». ويؤكد أنّ ميرتها تكمن في «تمسُّكها الثابت، شعرًا ورسماً، بالأصول، لم تخرج عنها في قصيدة ولا في لوحة، كانت دائمة الإيمان بأنّ التجديد يتم من داخل القواعد لا بالخروج عليها».

ويرى زغيب أنّ صديقته، التي عرفها قبل نصف قرن (1976)، «بقيت كلاسيكية بقلمها وريشتها، فتركت أعمالاً ستبقى في سجّل الشعر والرسم خالدةً بكلاسيكيتها الأنيقة والكلاسيكية في جوهرها أنيقة. لم تسام على هذا الجوهر، وبقيت قصيدتها منوثة بأبهى جماليات اللغة والعروض والقافية الهدياء، كما بقيت لوحاتها مكتوبة بأسلوبها العريق في مزاجية الخطوط والألوان، حتى لمُكن اعتبارها من أركان الرعيل المبارك الذي تشبّت بالأصول فأقرّ البقاء الدائم».

باسمة بطولي، التي نعتها وزارة الثقافة ونقيب المحررين جوزيف القصيصي والدائرة الثقافية

## نداء الوطن

السنة الثامنة | العدد 1985 | الإثنين 12 تشرين الأول 2026

## نداء الوطن

الإثنين 12 تشرين الأول 2026 | العدد 1985 | السنة الثامنة

## جويل غسطين

بين غموض العنوان وعمق الحكاية، يقدّم المخرج والكاتب والممثل رالف س. معتوق، إلى جانب الممثلة يمنى بو حنا، تجربة مسرحية جديدة بعنوان «بعدك»، انطلقت عروضها في 7 تشرين الأول الجاري على مسرح «District 7» في الصيفي - بيروت. لا تتوقف المسرحية عند حدود قصة حب، إذ تفتح، من خلف العلاقة العاطفية التي تشكل محور العمل، أبوابًا على قضايا أكثر التصاقًا بالإنسان، من تحديات العلاقات والضيقات اليومية إلى الصحة النفسية، التي تحضر في صلب الحكاية بوصفها جزءًا أساسيًا من حياة الإنسان، لا موضوعًا هامشيًا أو مؤجلًا.

بالنسبة إلى معتوق، لا تبدأ الكتابة من فكرة جاهزة بقدر ما تولد من سؤال أو موضوع يثير لديه ما يسمّيه «الاستفزاز الإيجابي أو السلبي»، ومن هنا جاءت «بعدك». فالفكرة، كما يقول صاحبها في حديثه إلى «نداء الوطن»، وإن كانت من نسج الخيال، لم تكتب بمعزل عن الواقع. وقبل أن يضع معتوق تفاصيل الشخصيات والأحداث على الورق، اختار أن يقترب من الموضوعات التي يتناولها من خلال البحث والتعمّق، خصوصًا أن العمل يلامس جوانب اجتماعية وعاطفية ونفسية حساسة. وهكذا، لا تأتي المسرحية بوصفها قصة حب منفصلة عن محيطها، بل حكاية تتقاطع فيها المشاعر مع الواقع، والأحلام مع الضغوط، والعلاقات مع الأسئلة التي يواجهها الشباب في حياتهم اليومية.

## مساحة للتأويل

منذ اللحظة الأولى، يترك عنوان المسرحية «بعدك» مساحة واسعة للتأويل. كلمة واحدة، لكنها تحمل أكثر من احتمال، وتطرح سؤالًا قبل أن تبدأ الحكاية. وهذا الغموض مقصود بالنسبة إلى معتوق، الذي أراد العنوان أن يكون جزءًا من اللعبة الدرامية، لا مجرد تسمية للعمل. «بعدك» لا يقدّم الإجابة، بل يترك المشاهد أمام سؤال يرافقه إلى المسرح، ثم يدفعه إلى اكتشاف المعنى الحقيقي للكلمة مع تطوّر الأحداث.

لم يكن اختيار يمنى بو حنا لبطلية المسرحية قائمًا على موهبتها وحرفيتها في الأداء، فحسب، بل جاء أيضًا انطلاقًا من مدى ملائمة حضورها وملاحظها للشخصية التي كتبها معتوق. واللافت أن الشخصية التي تؤديها تحمل اسم «يمنى» أيضًا، وتحمل في داخلها الكثير من الصفات التي تجدها الممثلة قريبة منها، بحسب ما قالت لـ «نداء الوطن» و «يمنى» شخصية حاملة ومتعمدة، فنانة وعاطفية، لكنها في الوقت نفسه عملية وقادرة على التعامل مع الحياة ومتغيراتها.

## المسرحية من نسج الخيال لكنها لم تكتب بمعزل عن الواقع

غير أن التشابه لا يعني التطابق. فـ «يمنى»-المسرحية أكثر سرعة في الانفعال واندفاعًا في مواجهة الأحداث، فيما تصف يمنى بو حنا نفسها بأنها أكثر هدوءًا واتزانًا في التعامل مع المواقف. جدير بالذكر أن هذا التعاون بين معتوق وبو حنا امتدادًا لتجربة سابقة جمعتهما في عمل تلفزيوني قبل أن ينتقل تعاونهما هذه المرة إلى المسرح.

## حب وأسنلة

في الظاهر إذًا، تدور «بعدك» حول قصة حب كبيرة. إلا أن رالف س. معتوق لا يطرده لهذه القصة أن تعيش في عالم منفصل عن الواقع، أو أن تقدّم الحب بصورة مثالية بعيدة من تعقيدات الحياة. فالعلاقات العاطفية، كما يراها معتوق، تتأثر بالظروف والضغوط والمشكلات والعراقيل التي يعيشها الشباب اللبناني والعربي. ومن هنا، تتحوّل قصة الحب إلى مدخل لطرح أسئلة أوسع حول الإنسان واختياراته، وقدرته على الاستمرار، وما يواجهه من تحديات حين تتقاطع مشاعره مع واقع لا يسير دائمًا كما يشتهي. إنها حكاية عاطفية، نعم، لكنها تحاول في الوقت نفسه أن تقول شيئًا عن الحياة التي تحيط بهذه العلاقة.

وفي قلب «بعدك»، يحضر موضوع الصحة النفسية بوصفه أحد المحاور الأساسية في العمل. ولأن الاقتراب من هذا الملف يحتاج إلى حساسية ومعرفة، لم يعتمد معتوق على الخيال وحده، بل استعان، خلال مرحلة البحث، بجمعية Embrace» للمتخصصة في قضايا الصحة النفسية في لبنان. هذا التعاون أتاح لمعتوق الاطلاع على معلومات ودعم مرتبطين بالموضوعات النفسية التي يتناولها النص، بما يساعد



رالف س. معتوق ويمنى بو حنا في «بعدك» (الخدمة الصحافية)



لا تغيب المرأة عن الرسائل التي يتضمّنها العمل المسرحي (الخدمة الصحافية)

أو إحساسًا، وأن تستمر الحكاية في نقاش بين شخصين، أو في سؤال يطرحه أحدهم على نفسه، وطريقها مهما كانت الظروف قاسية. رسالة لا تأتي في قالب شعاري، بل تنطلق من تجربة شخصية تعيشها الشخصية ضمن أحداث المسرحية.

ربما لا يريد صانعها «بعدك» لها أن تكون مسرحية تنتهي مع إسدال الستارة. فبالنسبة إلى رالف س. معتوق، لا تُقاس قيمة العمل فقط بما يحدث خلال العرض، وإنما بما يتركه من أثر بعده، والطموح هو أن يغادر المشاهد القاعة حاملًا معه سؤالًا أو فكرة

**\* «بعدك»، تأليف وإخراج رالف س. معتوق وتمثيله مع يمنى بو حنا، على مسرح «District 7» شارع يوسف هاني - الصيفي - بيروت.**

وعدم الاستسلام. فالمرأة هنا مطالبة بالآ تتخلّى عن أحلامها أمام الصعوبات، وأن تواصل طريقها رسالة إلى الجمهور قاسية. رسالة لا تأتي في قالب شعاري، بل تنطلق من تجربة شخصية تعيشها الشخصية ضمن أحداث المسرحية.

ربما لا يريد صانعها «بعدك» لها أن تكون مسرحية تنتهي مع إسدال الستارة. فبالنسبة إلى رالف س. معتوق، لا تُقاس قيمة العمل فقط بما يحدث خلال العرض، وإنما بما يتركه من أثر بعده، والطموح هو أن يغادر المشاهد القاعة حاملًا معه سؤالًا أو فكرة

**\* «بعدك»، تأليف وإخراج رالف س. معتوق وتمثيله مع يمنى بو حنا، على مسرح «District 7» شارع يوسف هاني - الصيفي - بيروت.**

وعدم الاستسلام. فالمرأة هنا مطالبة بالآ تتخلّى عن أحلامها أمام الصعوبات، وأن تواصل طريقها رسالة إلى الجمهور قاسية. رسالة لا تأتي في قالب شعاري، بل تنطلق من تجربة شخصية تعيشها الشخصية ضمن أحداث المسرحية.

ربما لا يريد صانعها «بعدك» لها أن تكون مسرحية تنتهي مع إسدال الستارة. فبالنسبة إلى رالف س. معتوق، لا تُقاس قيمة العمل فقط بما يحدث خلال العرض، وإنما بما يتركه من أثر بعده، والطموح هو أن يغادر المشاهد القاعة حاملًا معه سؤالًا أو فكرة

**\* «بعدك»، تأليف وإخراج رالف س. معتوق وتمثيله مع يمنى بو حنا، على مسرح «District 7» شارع يوسف هاني - الصيفي - بيروت.**

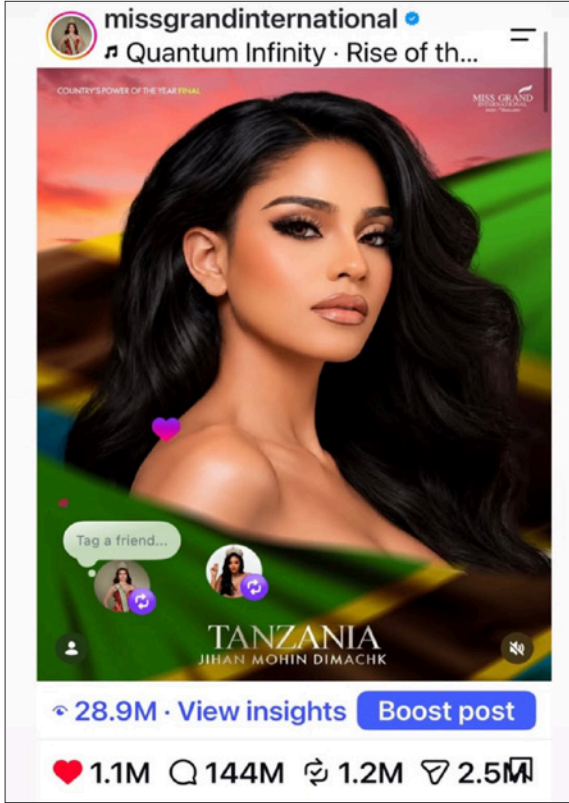
## ■ جان الفغالي

من شاحنة الكحالة  
إلى شاحنة ظهر البيدر

ليست الشاحتان اللتان ظهرتا في الكحالة وظهر البيدر مجرد حادثتين منفصلتين في سجل الوقائع الأمنية اللبنانية. إن المقارنة بينهما تفرض أسئلة تتصل بطبيعة الحملات، والجهات التي تقف وراءها، والجهات التي كانت تقصدها، والأهم، ما إذا كانت الدولة اللبنانية تعرف حقيقة ما يجري على طرقاتها، أم أن الوقائع الخطيرة تبقى أسيرة الغموض والتسويات السياسية. في التاسع من آب 2023، انقلبت شاحنة محملة بالذخائر على «كوع الكحالة». وأكد «حزب الله» أن الشاحنة تابعة له، فيما أعلن الجيش اللبناني نقل حمولتها إلى أحد مراكزه وفتح تحقيق بإشراف القضاء المختص. وأسفر الاشتباك الذي أعقب الحادثة عن مقتل شخصين، أحدهما من أبناء الكحالة والآخر من مرافقي الشاحنة. لم تكن القضية، إذاً، مجرد شاحنة تعطلت أو انقلبت. فقد كشفت عن واقع أمني بالغ الحساسية: نقل أسلحة خارج الأطر المعروفة للدولة، ومرافقة مسلحة تتعامل مع الحمولة باعتبارها أمراً لا يحق للمواطنين الاقتراب منه، ثم سقوط ضحايا عندما اصطدمت هذه المعادلة باعتراض الأهالي. أما شاحنة ظهر البيدر المحملة بمواد شديدة الانفجار، فتطرح أسئلة أكثر خطورة بعدما ثبتت طبيعة حمولتها والملابس المتصلة بها. هنا لا يعود السؤال محصوراً بملكية الشاحنة، بل يتجاوزها إلى مصدر المواد، والجهة التي تسلمتها، والهدف من نقلها، والمسار الذي سلكته، والوجهة النهائية التي كانت تقصدها. والفرق الزمني بين الحادثتين، نحو ثلاث سنوات وشهرين، يجعل المقارنة أكثر إلحاحاً. ففي آب 2023، كانت الأسئلة تتعلق بنقل الذخائر وحماية الشاحنة، أما في تشرين الأول 2026، فنحن أمام تقارير عن ضبط نحو نصف طن من المتفجرات في ظهر البيدر، مع كرات حديدية ومسامير، وهي عناصر ترفع خطورة القضية وتستوجب تحقيقاً دقيقاً، والأخطر أن المعلومات المنشورة عن التحقيق الأولى تشير إلى أن وجهه الشحنة كانت الضاحية الجنوبية لبيروت، وأن الموقوفين تحدثوا عن تكليف بنقلها من منطقة بعلبك إلى شخص آخر. فإماذا كانت الغاية من نقل هذه الكمية؟ هل كانت معدة للتخزين، أم لتصنيع العسكري، أم لعملية أمنية محددة؟ ومن أصدر الأوامر، ومن تسلم الشحنة، وهل توجد شحنات أخرى أو مخططات مرتبطة بها؟ هذه أسئلة لا يجوز أن تضع في مناهات التجاذب السياسي إن القضاء اللبناني أمام اختبار حقيقي. المطلوب ليس تسريب معلومات متفرقة، بل كشف الحقيقة كاملة للرأي العام، وتحديد المسؤوليات، ومحاسبة كل من ثبت تورطه، أيّاً تكن الجهة التي ينتمي إليها. فلبنان لا يستطيع أن يعيش بين شاحنات أسلحة وأخرى محملة بالمتفجرات، فيما تبقى وجهاتها وأهدافها موضع تساؤل. حق اللبنانيين أن يعرفوا، وواجب الدولة أن تجيب.

جيهان ديماك... من جنوب لبنان  
إلى عرش Miss Grand International 2026

أول امرأة أفريقية تتوج بهذا اللقب العالم



حظمت الأرقام على إنستغرام بأكثر من 144 مليون تعليق

الجنسية أو الخلفية الثقافية سبباً في تفصيل متسابقة على أخرى أو استبعادها. فالمعيار الحقيقي يجب أن يرتبط بالأداء والحضور والثقافة والقدرة على التعبير عن الذات والرسالة التي تحملها المشاركة. ومن هنا، تكتسب النتيجة أهمية رمزية إضافية بالنسبة إلى أفريقيا، التي وجدت في فوز جيهان فرصة للاحتفاء بإنجاز تاريخي على منصة عالمية لكن الحكم على شفافية أي مسابقة يبقى مرتبطاً بألية التحكيم ومعاييرها الفعلية لا بالنتيجة وحدها.

## من الجنوب اللبناني إلى العالم

تحمل قصة جيهان محين ديماك أكثر من عنوان: فتاة بدأت العمل في سن مبكرة، وراكت الخبرة بين بلدان متعددة، وعادت إلى المنافسة الدولية بعد سنوات من التجارب، لتتوج ملكة عالمية وترفع اسم تنزانيا إلى واجهة الاهتمام. وبالنسبة إلى لبنان، هناك تفصيل يجعل الحكاية أقرب إلى اللبنانيين: جذورها في بلدة حاريس الجنوبية، التي ترتبط بها عائلتها من جهة والدها. أما بالنسبة إلى تنزانيا، فقد أصبح التاج جزءاً من لحظة وطنية استثنائية. وبالنسبة إلى أفريقيا، ففوزها يمثل محطة تاريخية في مسابقة لم يسبق أن فازت بها متسابقة من القارة. وبين حاريس وموانزا وبانوكوك، تتقاطع الجذور والطموحات في قصة امرأة استطاعت أن تجمع هويتين في مسيرة واحدة، وأن تصل إلى منصة عالمية بعد سنوات من العمل والمثابرة.

جيهان ديماك لبنانية الجذور، أفريقية الإنجاز، وعالمية الحضور. وفي زمن تُصنع فيه الأخبار على منصات التواصل كما تُصنع على المسارح، جاء تتويجها ليمنح تنزانيا تاجاً تاريخياً. ويضع اسمها في قلب واحدة من أكثر القصص الرقمية إثارة للاهتمام.

باسم «Live Commerce». وقد منحتها هذه التجارب احتكاكاً بأسواق مختلفة، ووسّعت خبرتها خارج نطاق مسابقات الجمال. وفي عام 2026، عادت إلى المنافسة الدولية بعد فوزها بلقب «ميس غراند تنزانيا»، لتخوض تجربة جديدة انتهت بتتويجها العالمي في بانوكوك. إنها مسيرة امتدت لأكثر من عقد من التجارب، من المسابقات المحلية إلى المنصات الدولية، وصولاً إلى اللقب الذي وضع اسمها في تاريخ المسابقة.

## 144 مليون تعليق

في عصر إنستغرام، لا تنتهي القصة عند لحظة إعلان الفائزة. فالصورة الرسمية التي نشرها حساب «ميس غراند إنترناشونال» لجيهان أصبحت محور تفاعل رقمي استثنائي، إذ تُظهر لقطة الشاشة المتداولة أكثر من 144 مليون تعليق. ويستحق هذا الرقم التوقف عنده، لأنه يعكس مدى قدرة حدث واحد على جذب اهتمام جماهيري عابر للحدود كما أن تفاعل الجمهور التنزاني والأفريقي مع مشاركتها منح فوزها بُعداً جماعياً، بعدما تحوّلت مساندتها إلى جزء أساسي من رحلة المنافسة. ومع ذلك، فتشبيث الرقم بوصفه رقماً قياسياً عالمياً رسمياً يحتاج إلى توثيق مستقل من إنستغرام أو جهة مختصة بالأرقام القياسية. أما الرقم الظاهر في المنشور الرسمي، فهو بحد ذاته عنصر خبري لافت يستحق الإضاءة.

## الكفاءة أولاً

يفتح هذا التتويج أيضاً باب النقاش حول أهمية العدالة والشفافية في مسابقات الجمال الدولية. فعندما تكون معايير التقييم واضحة، وتُمنح المتسابقات فرصاً متكافئة أمام لجنة تحكيم مستقلة، تصبح المنافسة أكثر قدرة على كسب ثقة الجمهور. ولا ينبغي أن يكون لون البشرة أو

في مدينة موانزا التنزانية، ونشأت بين تنزانيا ولبنان وموزمبيق، قبل أن تنتقل في مسيرتها المهنية إلى الصين. أما اسمها، «جيهان»، فقد اختارته والدتها تأثراً بمطربة مصرية. بحسب تقرير صحافي لبناني تناول سيرتها عندما شاركت في مسابقة ملكة جمال الكون.

وهكذا، تجمع الملكة الجديدة بين جذور لبنانية جنوبية وهوية تنزانية، في قصة تتجاوز الحدود الجغرافية وتُظهر كيف يمكن لتعدد الثقافات أن يتحوّل إلى عنصر قوة في مسيرة الإنسان.

ورغم أن اسم والدها لم يظهر في المصادر الصحافية المتاحة، فإن الإشارة إلى جذورها من حاريس تمنح القصة بُعداً لبنانياً خاصاً، وتفتح الباب أمام توثيق تفاصيل إضافية عن عائلتها وصلتها ببلدتها الأم.

## مسيرة بدأت في سن 17

لم تصل جيهان إلى منصة التتويج من دون تجربة سابقة. فقد بدأت مسيرتها في عالم عرض الأزياء وهي في السابعة عشرة من عمرها، واكتسبت خبرة في العمل والاستقلالية وتحمل المسؤولية منذ سن مبكرة. وكان ظهورها الأول البارز في مسابقات الجمال عام 2014، عندما حلت وصيفة ثانية في مسابقة ملكة جمال تنزانيا. وبعد عامين، توجت بلقب «ميس يونيفرس تنزانيا 2016»، ما أتاح لها تمثيل بلادها في مسابقة ملكة جمال الكون التي أقيمت في الفيليبين في كانون الثاني 2017.

وخلال تلك المرحلة، عُرفت أيضاً بعملها في عرض الأزياء وظهرها في مجلات تنزانية، إلى جانب تعاونها مع مصممين في مجال الموضة. لاحقاً، اتسعت تجربتها المهنية لتشمل الصين، حيث عملت في عرض الأزياء والمبيعات والتجارة المباشرة عبر الإنترنت، المعروفة

من جذور لبنانية في جنوب لبنان إلى تاج عالمي في تايلاند، صنعت جيهان محين ديماك التاريخ بفوزها بلقب «ميس غراند إنترناشونال 2026»، لتصبح أول أفريقية تحصد هذا اللقب، فيما سجّل منشورها على الحساب الرسمي للمسابقة أكثر من 144 مليون تعليق، وفق الأرقام الظاهرة على إنستغرام. لم يكن مساء العاشر من تشرين الأول 2026 ليلة عادية بالنسبة إلى تنزانيا أو القارة الأفريقية. ففي بانوكوك، انتزعت جيهان محين ديماك، ممثلة تنزانيا، لقب «ميس غراند إنترناشونال 2026»، في إنجاز غير مسبوق جعلها أول امرأة أفريقية تتوج بهذا اللقب العالمي منذ انطلاق المسابقة.

لكن ما جعل اسم جيهان يتجاوز حدود مسابقات الجمال، ويجذب اهتماماً واسعاً على مواقع التواصل، لم يكن التاج وحده. فقد أظهرت الأرقام المنشورة على حساب «ميس غراند إنترناشونال» الرسمي على إنستغرام أن صورتها حصدت أكثر من 144 مليون تعليق، إلى جانب نحو 1.1 مليون إعجاب، وأكثر من مليون إعادة نشر، في تفاعل جماهيري لافت. بذلك، لم تعد قصة جيهان مجرد حكاية فوز في مسابقة جمال، بل تحوّلت إلى ظاهرة رقمية تستحق المتابعة، في زمن باتت فيه منصات التواصل ساحة عالمية لقياس حجم الاهتمام والتفاعل مع الشخصيات والأحداث.

## لبنانية من حاريس

الجانب الأكثر تميّزاً في قصة جيهان بالنسبة إلى اللبنانيين هو هويتها المزدوجة. فهي تعرّف عن نفسها بأنها نصف لبنانية ونصف تنزانية، وتحمل في سيرتها الشخصية تجربة حياة عبر بلدان وثقافات متعددة. ووفق معلومات نشرتها وسائل إعلام لبنانية عام 2017، فإن والدها لبناني من بلدة حاريس في الجنوب، فيما والدتها تنزانية. وقد وُلدت جيهان